

إنجيل لوقا

مخلص للجميع

الحدث المحورى فى التاريخ – العمل الإلهى للبحث عن الضال وخلصه

كاتب هذا السفر ووقت كتابته

كتبه لوقا الطبيب الأسمى ورفيق الرسول بولس, بإرشاد من الروح القدس بين عامى 59 و63 م. وقد كتب أيضاً سفر أعمال الرسل فى العهد الجديد.

لمن كتب ولماذا؟

كتبه لوقا بإرشاد الروح القدس إلى ثاوفيلس, وهو أسمى ربما كان قد آمن حديثاً أو يريد أن يتعلم عن يسوع.

وكلمة ثاوفيلس تعنى " محبة الله " , وهذا ما يجعل البعض يعتقد أن السفر كُتب لأناس يحبون الله. وكان لوقا يرجو أن يتعلم ثاوفيلس والقراء الآخرون أن حب الله متسع حتى يحتضن الناس من كل الشعوب – اليهود والأمم على السواء.

كيف تقرأ إنجيل لوقا

يصور كل إنجيل من الأنجيل جوانب فريدة من حياة يسوع وخدمته , وبذلك يسهم إنجيل لوقا فى توسيع وتفصيل حياة يسوع لنا . فى هذا الإنجيل نطالع تنوعاً كبيراً من الأحداث عن تعليم يسوع وأعماله لا يوجد فى سواه . ونتقابل مع أفراد كثيرين سلط عليهم الضوء أثناء لقاءاتهم مع يسوع ؛ منهم النساء ، والأمميون ، والمرضى بالبرص وآخرون نبتهم الجميع قد لمستهم حياته . وفى قلب الإنجيل ، وتحديدأ فى أصحاح 15 ، توجد ثلاثة أمثال – عن درهم مفقود وخروف ضال وابن ضال – ؛ وكلها تلقى الضوء على الرسالة المركزية لهذا الإنجيل ؛ محبة الله وبحثه عن الخطاة المحتاجين إلى مخلص.

لاحظ بالأخص كيف غنى لوقا بالتركيز على خطة الله الكاملة للخلاص التى اتخذت موقعها فى ساحة التاريخ البشرى ؛ بدءاً من آدم وحتى نهايتها بعودة المسيح فى نهاية الزمن .

لقد جاء المسيح مخلصاً للعالم ، لليهود والأمم – أى غير اليهود – على السواء . ويمكن تلخيص كل رسالة إنجيل لوقا فى كلمات يسوع " لأن ابن الإنسان قد جاء ليبحث عن الهالكين ويخلصهم " (19 : 10) . لاحظ أيضاً كيف يتوسع لوقا فى بعض القصص عن إنجيلي متى ومرقس . فمثلاً ، ستجد تفاصيل أكثر عن ميلاد يسوع ، كما أن إنجيل لوقا ينفرد بتسجيل مثل السامر بالصالح . وسوف ترى أيضاً رؤية لوقا الشخصية فى الأحداث التى ضمنها – مثلاً القصص التى تُظهر إهتمام يسوع بالعالم أجمع واهتمامه الخاص بالفقراء . وبينما تقرأ عن حنان يسوع وعنايته بمن يتقابلون معه ، ستختبر فرحاً عظيماً عندما تعرف أنه يقبلك كما أنت ويحبك بكل حنان .